مجلة جامعة الملك عبد العزيز: علوم تصاميم البيئة، م 9، ص ص: 69-97 (1436هـ /2015م)
DOI:10.4197 / Env.9-3

تهيئة وتحسين زيارة مقبرة البقيع بالمدينة المنورة

محمد عبد الله إدريس

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

Edreesma2@hotmail.com

المستخلص. مقبرة البقيع هي المقبرة الرئيسة لأهل المدينة المنورة. ويضم البقيع رفات الآلاف المؤلفة من أهل المدينة المنورة ومن توفي فيها من المجاورين، أو الزائرين على مر العصور الماضية، وفي مقدمتهم الصحابة الكرام، وأمهات المؤمنين زوجات الرسول، رضي الله عنهم أجمعين. وتفتح مقبرة البقيع للزيارة مرتين في اليوم، بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة العصر، ولفترة قصيرة جداً وللرجال فقط. ومع ازدياد أعداد الزوار للمقبرة وما يصاحب الزيارة من صعوبات، ظهرت الحاجة لتطوير حلول وبدائل؛ تهيئ زيارة مقبرة البقيع وتحسنها وتخفف الزحام الذي يحدث في أوقات الزيارة القصيرة. وتسعى الدراسة التي تعتمد على الدراسات السابقة والأعمال الميدانية في جمع المعلومات والتي تمثلت في أعمال الحصر والرصد المباشر للتعرف على الوضع الراهن، إضافة إلى المقابلات الشخصية مع عينة من الزوار؛ للتعرف على خصائصهم وقياس مدى رضاهم والتعرف على آرائهم ومتطلباتهم. كما ناقشت الدراسة موضوع زيارة القبور وممرات المشاهدة؛ لارتباطها بموضوع الدراسة وركزت على أهميتها والعناصر المكونة لها، وبتحليل المعلومات التي تم جمعها تم التوصل للعديد من النتائج المهمة والتي من خلالها تم تقديم أربعة مقترحات، وبعد مقارنتها بناء على بعض المعايير تم اختيار البديل الأنسب، واختتمت الدراسة بالخلاصة والعديد من التوصيات.

كلمات مفتاحية: المدينة المنورة، البقيع، الزيارة، تهيئة، تحسي.

1- المقدمة

البقيع: هو البقعة من الأرض واحدة البقاع، وهو موقع فيه أروم الشجر من ضروب شتى وبه سمي "بقيع الغرقد"، والغرقد: كبار العوسج؛ لأن هذا النوع من الشجر كان كثيراً فيه ولكنه قطع، فذهب وبقي اسمه. وكان "بقيع الغرقد" خارج المدينة المنورة شرق المسجد النبوي الشريف أما الآن فهو في وسطها [1].

ومقبرة البقيع هي المقبرة الرئيسة لأهل المدينة المنورة منذ عهد الرسول ﷺ ومن أقرب المواقع التاريخية إلى المسجد النبوي، ويضم البقيع رفات الآلاف المؤلفة من أهل المدينة المنورة، ومن توفي فيها من المجاورين أو الزائرين، على مر العصور الماضية، وفي مقدمتهم أمهات المؤمنين زوجات الرسول ﷺ ما عدا السيدة "خديجة وميمونة" رضي الله عنهن كما

دفن فيها ابنته "فاطمة الزهراء" وابنه "إبراهيم "وعمه "العباس" وعمته "صفية"، وحفيده "الحسن بن علي"، و"ذو النورين عثمان بن عفان"، والسيدة "رقية وأم كلثوم"، والصحابة الكرام "رضي الله تعالى عنهم أجمعين". وتفتح مقبرة البقيع للزيارة مرتين في اليوم وذلك بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة العصر، ولفترة قصيرة جداً وللرجال فقط. ومع ازدياد أعداد الزوار أصبحت أوقات الزيارة تشهد ازدحاماً شديداً، وتكدساً للزوار عند البوابة. وتسعى الدراسة التي تعتمد على الدراسات السابقة، والمعلومات الميدانية، إلى تهيئة وتحسين الزيارة وإيصال المعلومة الصحيحة للزوار، وذلك من خلال: التعرف على الوضع الراهن للمقبرة والزيارة، وقياس آراء المستخدمين واحتياجاتهم، وتقديم الحلول والمقترحات المناسبة التي تساعد في تسهيل الزيارة، وإيصال المعلومة الصحيحة، ومنع التصرفات الخاطئة.

1-2 منهجية الدراسة

حيث إن غاية الدراسة تهيئة وتحسين الزيارة، وإيصال المعلومة الصحيحة للزوار فقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على المعلومات الثانوية المتمثلة في الدراسات السابقة، وعلى المعلومات الأساسية التي أمكن الحصول عليها من الأعمال الميدانية والتي اشتملت على أعمال الحصر والرصد المباشر بالإضافة إلى المقابلات الشخصية للزوار، حيث تم توزيع 456 استبانة بناء على الوقت المتاح (موسمي رمضان والحج 1435هـ) والميزانية وعدد الطلاب المتوفر. وقد تم تحليل المعلومات التي تم جمعها على النحو التالي: المعلومات التي تم جمعها من أعمال الحصر والرصد المباشر باستخدام التحليل النوعي. أما المعلومات التي تم جمعها من خلال الاستبانات فقد تم تحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي **(SPSS)** والحصول على الترددات التي أمكن من خلالها التعرف على العديد من النتائج، وكذلك بمقارنتها لإعطاء نتائج أكثر تفصيلاً.

1-2 خطة العمل

وبناء على طبيعة الدراسة ومنهجيتها ولتحقيق غايتها فقد تم تقسيم خطة العمل على النحو التالي:

لمرحلة الأولى: مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

المرحلة الثـانية: الأعمال الميدانية والتي تنقسم إلى جزئين: الجزء الأول ويهتم بالتعرف على الوضع الراهن للمقبرة من خلال أعمال الرصد والحصر المباشر. والجزء الثاني ويهتم بالتعرف على آراء المستخدمين من خلال استبانة تم تصميمها لهذا الغرض، وقد تم ذلك خلال شهري رمضان والحج واللذين يشهدان كثافة عالية للزوار.

المرحلة الثالثة: استخلاص أهم النتائج بعد تحليل المعلومات التي تم جمعها من المعلومات الميدانية والاستبانات التي تم توزيعها في موسمي العمرة والحج.

المرحلة الرابعة: تقديم مجموعة من الحلول والمقترحات ومقارنتها بناء على عدد من المعايير التي تساعد على اختيار البديل الأنسب ودعمه بالرسومات التفصيلية التي توضح فكرة المقترح.

2- زيارة القبور

زيارة القبور سنة مؤكدة، فقد كان ﷺ يزور القبور ويقول: "زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة". وكان ﷺ يُعلِّم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا: "السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية"، فالسنة للرجال أن يزوروا القبور؛ لأنها تذكر الآخرة, وتذكر الموت وتعين على الاستعداد للآخرة، ويستحب لهم أن يقولوا ما علَّمه النبي ﷺ أصحابه، ولكن لا يقولوا هجراً، يعني: لا يقولون كلاماً سيئاً, فلا يجوز دعاء الأموات ولا الاستغاثة بهم, ولا طلب المدد منهم كما يفعل بعض الجُهَّال، بل الدعاء يختص بالله وحده فهو الذي يُدعى ويُسأل، والميت قد انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له، فلا يجوز دعاؤه. ويتضح من الأحاديث الواردة فى الزيارة أن المسلم يستفيد من زيارة القبور ثلاث فوائد [2]:

- تذكر الموت؛ فيستعد بالعمل الصالح؛ لقوله ﷺ: "فزوروها فإنها تذكر الآخرة".

- الاقتداء بالنبي ﷺ، فالزيارة سنة فعلها عليه السلام، يكسب المسلم بها أجر الاقتداء به، وأجر الاستجابة لأمره.

- الإحسان إلى إخوانه المسلمين بالدعاء لهم، فإن ألفاظ الزيارة الثابتة عن النبي ﷺ والتى علمها أصحابه تتضمن الدعاء للموتى من المسلمين، وذلك نافع لهم.

2-1 زيارة البقيع

يشرع لمن زار المدينة النبوية زيارة البقيع والسلام على الأموات فيها، اقتداءً بسنة النبي ﷺ، فعن عطاء بن يسار عن عائشة "رضي الله عنها" أنها قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون، غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد [2].

تُفتَح مقبرة البقيع للزيارة يومياً بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة العصر، لفترة قصيرة جداً، وللرجال فقط، وكان الأمر مقبولاً قبل تركيب بابين على درج الطلوع أو النزول من البقيع، وتقفل الآن مع انتهاء وقت الزيارة. ويحرص معظم زوار البقيع من الزائرين للمدينة المنورة على زيارة البقيع؛ لزيارة أهل البيت والصحابة "رضوان الله عليهم"[3]. ويوضح الشكل 1 أماكن بعض المقبورين فيه من أهل البيت والصحابة.

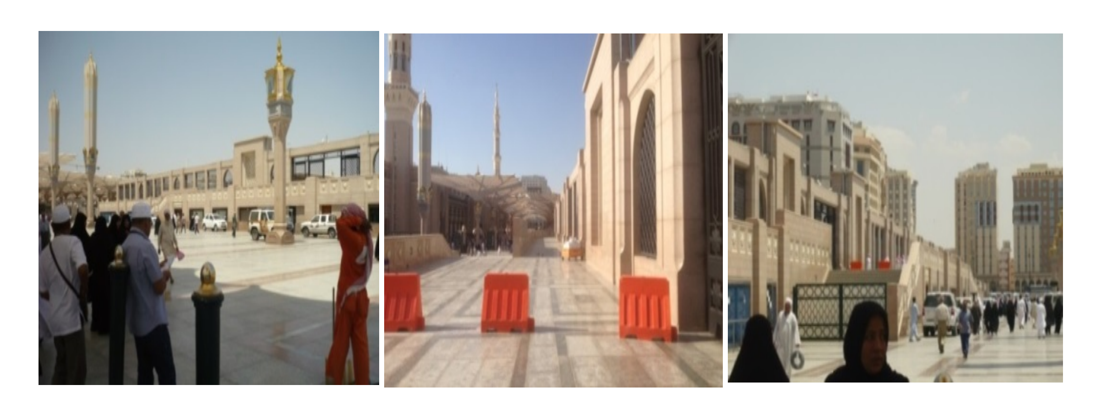
وعلى الرغم من أن الشرفة العلوية من الجهة الغربية للمقبرة (شكل 2) تمكن الزوار من مشاهدة المقبرة من خلال نوافذها المطلة عليها في أي وقت، إلا أن إغلاق البوابتين المؤديتين إليها يعطل ذلك.

3- ممرات المشاهدة

حيث إن الدراسة تتناول موضوع تهيئة وتحسين زيارة مقبرة البقيع، وبما أن ممرات المشاهدة من الحلول الفعالة التي تمكِّن الزائرين من الاستمتاع بمشاهدة المواقع التي يصعب الوصول اإليها لعدة أسباب - كما هو الحال في مقبرة البقيع- وتتيح الفرصة للزيارة لفترات طويلة وفي أوقات مختلفة، وتعد ممرات المشاهدة من العناصر الأساسية في المناطق السياحية والتاريخية، وخصوصاً في مناطق المرتفعات، حيث يتمكن الزوار من الاستمتاع بها، والتعرف على عناصرها، والأمثلة على ذلك متعددة محلياً وعالمياً، حيث يمثل التصميم المقدم لممر المشاهدة في جزيرة ستاتين بمدينة نيويورك الأمريكية (North shore waterfront) نموذجاً لممر المشاهدة المتكامل (شكل 3). ومن أهم وظائف ممرات المشاهدة توفير الإطلالات للمناطق التي يصعب الوصول إليها، إضافة إلى الحفاظ على البيئة الطبيعية والمناطق التاريخية من وصول الزوار إليها لحمايتها من السلوكيات السلبية مع إتاحة الفرصة لهم للتعرف عليها والتقاط الصور التذكارية لها، وتختلف أشكال ومواد البناء في هذه الممرات حسب موقعها والمواد المتاحة، فمنها المبنية بالحجر، وأخرى بالخشب خصوصاً في المناطق الطبيعية والغابات، كذلك هناك المبنية بالهياكل الحديدية والخرسانة المسلحة. وقد يكون من المناسب استخدام الأنماط التقليدية في حالة مقبرة البقيع لتأصيل الطابع العمراني للمدينة المنورة، حيث جاءت عملية تطوير المنطقة المركزية في إطار الحفاظ على هوية المدينة [5].



شكل 1. خريطة توضح منطقة الدراسة.



شكل 2. الساحات المحيطة بالبقيع (الباحث).



شكل 3. نموذج لممر مشاهدة على أحد الأنهار في نيويورك North shore waterfront.

http://www.governor.ny.gov/sites/governor.ny.gov/files/archive/governor_files/images/TripleCurvePerspective.jpg. visited online on the web on 1Feb. 2016 at 7:35 p.m.

3-1 العناصر المكونة لممرات المشاهدة

يعتمد توفر العناصر المكونة لممر المشاهدة (شكل 4) على الوظيفة التي أنشئ من أجلها الممر إضافة إلى العناصر الأساسية التي يجب توفرها في ممرات المشاة [6] والتي عادة ما تتكون من:

- الممر: وهو العنصر الأساس، ويمثل المسار المخصص لحركة الزوار.
- الإطلالات ويتم اختيار مواقعها في الأماكن التي يحرص الزوار على مشاهدتها
- أماكن الجلوس في المواقع المخصصة لها، ويتم تصميمها بعناية.
- اللوحات الإرشادية عند المداخل وعلى الأطراف للتوجيه والمساعدة.
- شاشات المعلومات عند المواقع المهمة، وخصوصاً في أماكن الإطلالات.

- التشجير (أحواض الزرع) ويتم اختيار نوعية الأشجار التي تتناسب مع المكان.
- مشارب المياه لتوفير المياه للزوار.
- المظلات لحماية الزوار من أشعة الشمس خصوصاً في البلاد الحارة.
- الحواجز لحماية الزوار من السقوط، وتتناسب مع المواد التي أنشئ بها الممر.
- متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصاً المنحدرات والدريزينات.

4- الوضع الراهن لمقبرة البقيع

حيث أن الدراسة تهتم بتهيئة وتحسين زيارة مقبرة البقيع؛ لذلك سوف يتم التعرف على الوضع الراهن للمقبرة الذي سوف يساعد إن شاء الله في التمهيد لتطوير الحلول والمقترحات.

4-1 الموقع والمساحة والخصائص الهندسية

تقع مقبرة البقيع في الجهة الشرقية للمسجد النبوي وترتبط معه عن طريق الساحات المحيطة به (شكل 5). حيث كان عبارة عن فضاء لا يتجاوز ثمانين متراً طولاً وعرضاً، وفي شماله الغربي يقع بقيع العمات حيث يوجد قبران هما لعمتي الرسول ﷺ (صفية وعاتكة رضي الله عنهما) وقد ضُم هذا البقيع إلى البقيع الكبير في عهد الحكومة السعودية عام 1373هـ، وكذلك ضُم الزقاق الفاصل بينهما والذي كان يسمى زقاق العمات ومساحته حوالي 824 متر مربع. ويقع شرق بقيع الغرقد حُشُ كوكب حيث دفن الخليفة "عثمان بن عفان رضي الله عنه" وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع، وقد كان البقيع الكبير وبقيع العمات وحُش كوكب وما بينهم من طرق وأزقة لا تتجاوز مساحتها مجتمعة 150 متراً طولاً وعرضاً أي ما يعادل 15000 متر مربع [7].

وفي عهد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود عام 1373هـ أمر بتوسعة البقيع؛ ليضم بقيع العمات عليه وهو شمال بقيع الغرقد، كما ضُم إلى البقيع أيضاً مثلثٌ من الأرض تابعٌ للبلدية شرقي بقيع العمات لتصبح الزيادة في المساحة 5929 متراً وهي مساحة بقيع العمات والزقاق والمثلث، وفُتح له بابان آخران من الجهة الشمالية إضافة للبابين الرئيسين في الجهة الغربية، فصار للبقيع أربعة أبواب، وفي عام 1390هـ أحيط البقيع بسور خرساني، وأنشئت طرق إسمنتية داخله؛ ليسهل مرور الناس للدفن أيام الأمطار[8]. وفى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قامت توسعة كبيرة للبقيع وشملت التوسعة الجهة الشرقية والجنوبية، وأحيط بسور يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار وطوله 1700 متر، وأنشئت بوابة كبيرة فى الجهة الغربية، كما أقيم داخل حدود المقبرة مبنى خاص لتحضير الجنائز وإنهاء إجراءاتها. وقد بلغت مساحة بقيع الغرقد في آخر توسعة له حوالي 175000 متر مربع ومحيط المقبرة الخارجى حوالى

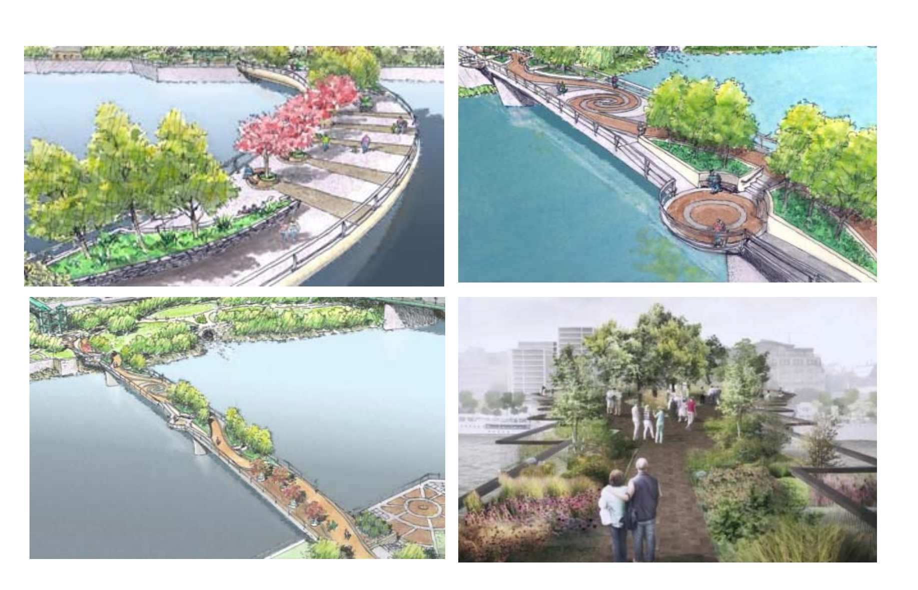
1700 متر طولى [9]. ويوضح شكل 6 الأبعاد الخارجية لأضلاع البقيع من جميع الجهات.

4-2 المداخل والمخارج

لمقبرة البقيع مدخل رئيس واحد من الجهة الغربية مقابل الساحة الجنوبية للحرم النبوى الشريف، حيث تخرج الجنائز من الحرم بعد الصلاة عليها متوجهة مباشرة إلى البقيع للدفن، ويستخدم هذا المدخل للدخول والخروج فى نفس الوقت مما يسبب تضاد الحركة وحدوث الازدحام. إضافة للبوابة الرئيسة يوجد للبقيع ثلاثة مداخل أخرى ثانوية من الجهات الأخرى، أحدها جهة الشمال وهو مغلق ولايستخدم، والاثنان الآخران من جهة الغرب والجنوب ويؤديان إلى مبنى تجهيز الجنائز، ولا يستخدمان فى الدخول والخروج من المقبرة. أما من الجهة الشرقية فلا توجد مداخل أو مخارج للمقبرة (شكل 7).

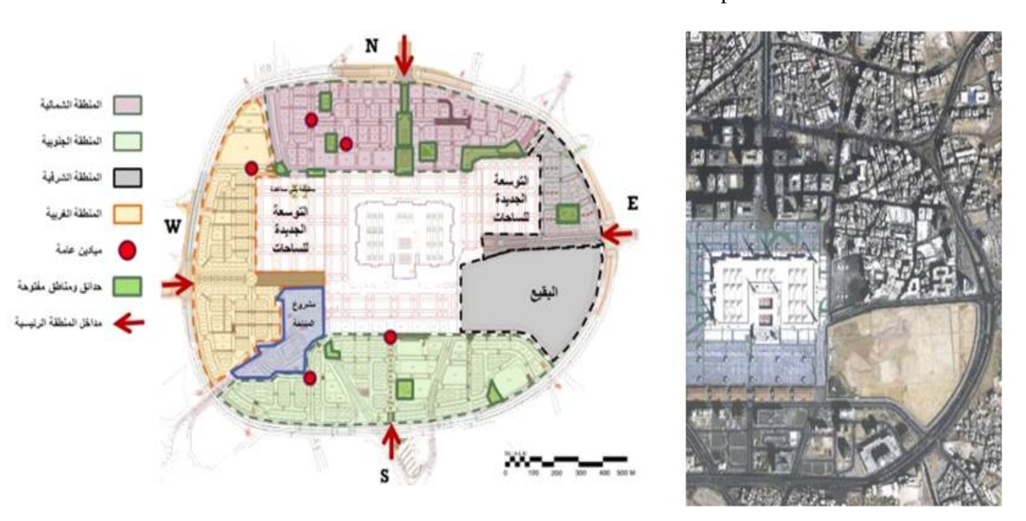
4-3 الممرات داخل المقبرة

من خلال الدراسة الميدانية تبين أن الممرات الداخلية بالبقيع لا تتناسب مع طبيعة النشاط وحجمه، من حيث كونها طويلة ومتعرجة وذات عروض غير كافية فى حدود 2متر تقريباً، وتنقسم الممرات فى المقبرة إلى نمطين مختلفين ففى حين أنها متعرجة فى الجزء الغربى جهة المدخل الرئيس للمقبرة، فإنها تتخذ النمط المنتظم فى الجزء الشرقى من المقبرة، وهو النمط الأكثر مناسبة وتنظيماً لطبيعة النشاط، (شكل 8).

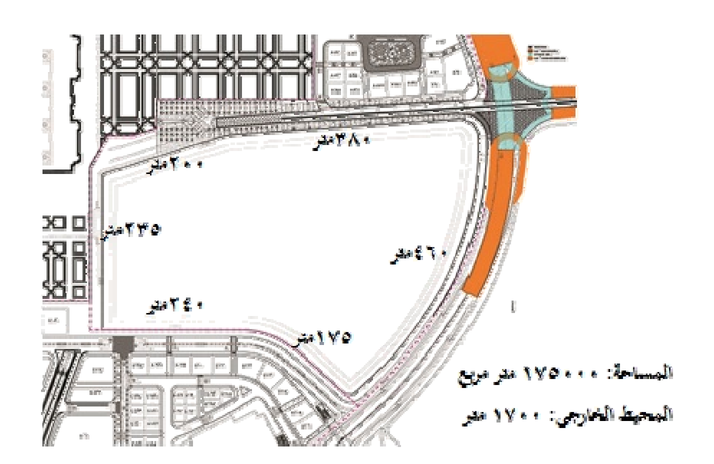


شكل 4: رسم تخيلي للعناصر المكونة لممر المشاهدة في أماكن مختلفة.
www.saratogaassociates.com/amsterdam-pedestrian-bridge,

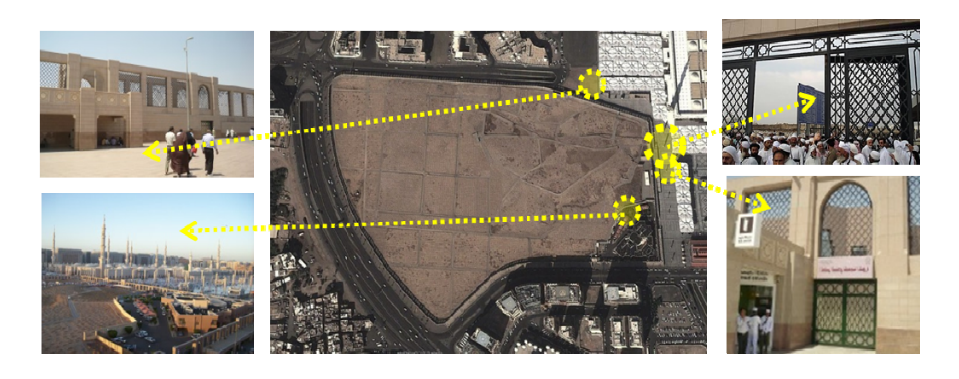
visited online on the web on 1 Feb. 2016 at 7:35 p.m.



شكل 5: الوضع الراهن للبقيع والمنطقة المركزية المحيطة به (هيئة تطوير المدينة المنورة).



شكل 6: الوضع الراهن لمقبرة البقيع: الأبعاد، المساحة والمحيط الخارجى. المصدر: هيئة تطوير المدينة المنورة.



شكل 7: مداخل ومخارج مقبرة البقيع (الباحث).



شكل 8: الوضع الراهن للطرق والممرات بمقبرة البقيع بالمدينة المنورة (الباحث).

ومن يشارك في تشييع أي جثمان في بقيع الغرقد يلاحظ وجود مشقة؛ وذلك لطول المسافة من موضع الصلاة على الجنازة بالمسجد النبوي الشريف إلى بقيع الغرقد، حيث تزيد المسافة عن (300) متر، ثم بعد ذلك طول المسافة مرة أخرى داخل البقيع إلى القبر المعد لدفن الميت تبعاً للمساحة الشاسعة والممرات المتعرجة الطويلة، خصوصاً إذا كان القبر قريباً من الجدار الشرقي؛ مما يدعو إلى ضرورة البحث عن حلول جذرية تسهم في التسهيل والتيسير على الناس.

4-4 الخدمات بمقبرة البقيع

تتركز الخدمات الموجودة فى المقبرة عند البوابة الرئيسة فقط (شكل 9)، وهى غير كافية وغير مناسبة وينقصها التجهيزات اللازمة لذوى الاحتياجات الخاصة وكبار السن. ويمكن حصرها فيما يلي:

1- مظلة صغيرة محدودة المساحة فى مدخل المقبرة.

2- عدد محدود جداً من المقاعد أسفل المظلة.

3- عدد محدود من مشارب المياه وأحواض غسيل الأيدي.

4- مجموعة من المظلات اليدوية والمعلقة أسفل المظلة لاستخدام الزوار.

5- عربات كهربائية مخصصة لذوى الاحتياجات الخاصة وكبار السن يصعب استخدامها داخل المقبرة لظروف الممرات التي سبق ذكرها.

4-5 الزحام في مقبرة البقيع

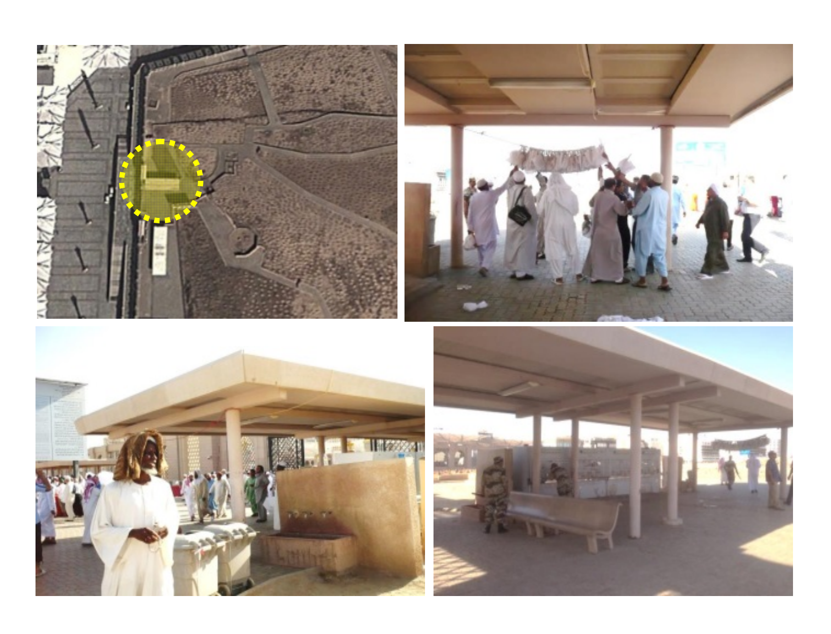
تشهد المقبرة وخاصة فى المواسم والأعياد زحاماً شديداً (الشكل 10) لكثرة الأعداد الراغبة فى الزيارة سواء من زوار المدينة المنورة والمسجد النبوى الشريف أو من الأهالى، وفى داخل المقبرة يشتد الزحام عند المنطقة القديمة من المقبرة على يمين المدخل الرئيس لها، وحول قبور زوجات الرسول (ﷺ) وبناته، وبعض الصحابة المقبورين فى هذه

المنطقة، خاصة وأن قصور المعلومات واللوحات الإرشادية والتى توضح وتعرِّف بتاريخ البقيع وأهله، وكذا بآداب الزيارة والدعاء، تدعو الكثير من الزوار إلى التزاحم حول أعضاء الهيئة المكلفين بتنظيم الزيارة، فى محاولة للحصول على بعض الإجابات والمعلومات التى يبحثون عنها.

ويوضح الشكل 11 بعض مظاهر الزحام عند دخول الجنائز واتباعها من العديد ممن يرغبون بزيارة البقيع فى غير الأوقات المخصصة، والتجاوزات التى تحدث نتيجة لذلك من دخول لمتبعى الجنازة لمناطق الدفن والسير على القبور والجلوس عليها، وهى من الأمور المنهى عنها فى اتباع الجنائز وزيارة المقابر، اتباعاً لسنة المصطفى (ﷺ) والاهتداء بهديه.

5- آراء الزوار

للتعرف على آراء الزوار وحجم الطلب على زيارة البقيع وتحديد احتياجاتهم ومتطلباتهم، تم تصميم استبانة تضمنت أربعة أقسام شملت الخصائص الديموغرافية، ومعلومات أولية، وقياس مدى معرفة الزائرين بتاريخ البقيع ومدى رضاهم عن أوقات الزيارة ومدتها، ومدى توفر الخدمات المختلفة لهم، وكذلك أماكن الزحام وأسبابه، ومقترحاتهم المختلفة لتهيئة وتحسين زيارة البقيع. وهذا ما سعت الدراسة الحالية إلى تحليله بصورة واقعية ومعرفة إلى أى حد كانت الزيارة بوضعها الحالي ميسرة ومنظمة، وهذا ما تم طرحه فى أسئلة استبانة البحث، وما كشفت البيانات الإحصائية عنه.



شكل 9. الوضع الراهن للخدمات المتوافرة وأماكن تواجدها (الباحث).



شكل 10. التزاحم عند البوابة الرئيسة للبقيع صبيحة يوم عيد الفطر 1434هـ (الباحث).





شكل 11. الزحام عند دخول الجنائز والتجاوزات نتيجة للزحام (الباحث).

5-1 جنسيات الزوار

بيَّن التحليل الإحصائي أن نسبة كبيرة من الزوار (57٪) تمثل الجنسيات: الباكستانية بنسبة 21٪ والمصرية بنسبة 19٪ والأفغانية بنسبة 11٪ والهندية بنسبة 7٪ فيما توزعت النسبة المتبقية على الجنسيات الأخرى وبنسب صغيرة متفاوتة (شكل 12)، حيث يساعد ذلك في اختيار اللغات المناسبة للتوعية والإرشاد كذلك الحال بالنسبة للمرشدين.

5-2 المستوى التعليمي

تشمل استبانة الدراسة ستة مستويات تعليمية متدرجة، يوضح الشكل رقم (13) توزيع نسب أفراد العينة وفقاً لتلك المستويات. ويتضح من الشكل أن أفراد العينة تتمتع بصفة عامة بمستوى تعليمي "مرتفع". فكما يبدو أن نسبة المتعلمين تبلغ 90٪ من إجمالي العينة، مما يسهل إيصال المعلومات الصحيحة لهم من خلال اللوحات الإرشادية والشاشات الإلكترونية بمعظم اللغات.

5-3 مكان الإقامة الدائم

بيَّن التحليل الإحصائي أن غالبية الزوار (60٪) من خارج المملكة (شكل رقم 14)، ويأتي سكان المدينة المنورة في المرتبة الثانية بنسبة 30٪، وباقي مدن المملكة نحو 5٪ مما يؤكد على ضرورة

إتاحة الوقت الكافي للزيارة؛ حتى يتمكن القادمون من خارج المدينة من الزيارة خصوصاً إذا كانت مدة إقامتهم محدودة.

5-4 عدد مرات زيارة البقيع

يتضح من الشكل (15) أن الغالبية العظمى (88٪) قامت بزيارة البقيع أكثر من مرة حيث وصلت عند بعضهم إلى 5 مرات مما يبين حجم الطلب، في حين بلغت نسبة من لم يقم بزيارة البقيع (21٪) وقد يكون من أسباب ذلك عدم حرصهم على الزيارة أوعدم مناسبة الوقت المحدد لها، أو الزحام الشديد في أوقات الزيارة.

5-5 مدة الزيارة

يتضح من التحليل الإحصائي أن الغالبية (76.3٪) يتراوح زمن زيارتهم للبقيع بين 10 دقائق و30 دقيقة. وأن نحو 8٪ من العينة تتراوح مدة زيارتهم بين دقيقة وأقل من 10 دقائق، وحوالي 7٪ من العينة يتراوح مدة زيارتهم بين نصف ساعة وساعة (شكل 16) ومما سبق يمكن تحديد المدة اللازمة للزيارة في حدود 30 دقيقة تقريباً مما يساعد في تحديد الوقت عند تطبيق الجدولة الزمنية.

5-6 أسباب زيارة البقيع

بيَّن التحليل الإحصائي أن السبب الرئيس لزيارة للبقيع عند الغالبية العظمى من الزوار (85٪) هو إحياء سنة الرسول (ﷺ)، في حين توزعت النسبة المتبقية بين زيارة أقارب دفنوا بالبقيع، أو اتباع الجنائز أو لأسباب أخرى (شكل 17) مما يؤكد أهمية تسهيل الزيارة وتهيئة المقبرة لذلك.

5-7 حجم الطلب على زيارة البقيع

أظهر التحليل الإحصائي أن غالبية زوار المدينة المنورة (78 ٪) يحرص على زيارة البقيع مما يؤكد على ارتفاع حجم الطلب مقارنة بالوقت المتاح للزيارة، ويعزز أهمية تسهيل الزيارة وزيادة وقتها، وإيجاد حلول تساعد على ذلك، كما يمكن أن يكون السبب في عدم رغبة النسبة الأخرى في الزيارة عدم مناسبة مواعيد الزيارة والزحام الشديد في الأوقات المتاحة (شكل 18).

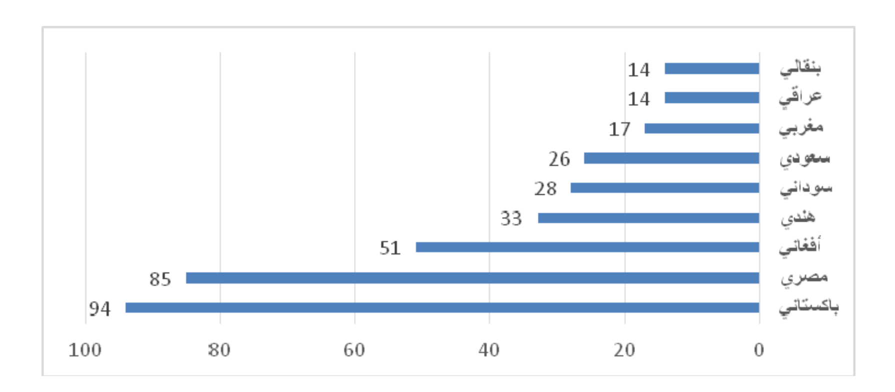
5-8 مدى سهولة ويسر زيارة البقيع

أبدى غالبية الزوار (79 ٪) عدم رضاهم عن سهولة ويسر الزيارة لمقبرة البقيع؛ مما يدل على أن الوضع الراهن والآليات المعمول بها لتنظيم الزيارة غير مناسبة، حيث يجد معظم الزوار صعوبة في ذلك قد تصل في بعض الأحيان إلى عدم الرغبة في الزيارة (شكل 19).

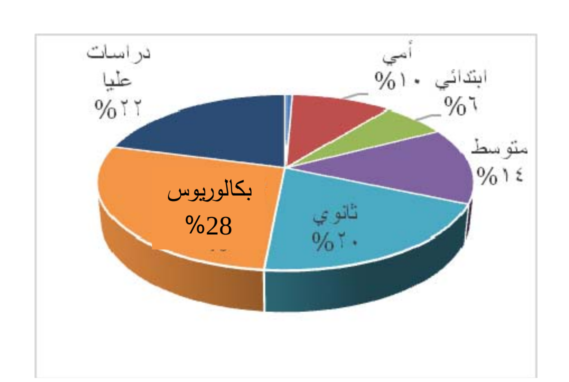
5-9 مدى كفاية ومناسبة المداخل والمخارج لزيارة البقيع فى الوضع الراهن

يوضح الشكل 20 توزيع أفراد العينة وفقاً لمدى كفاية ومناسبة المداخل والمخارج فى الوضع الراهن لزيارة البقيع؛ ومنه يتضح أن نسبة عالية من الزوار (56٪) تؤيد عدم كفاية ومناسبة المداخل

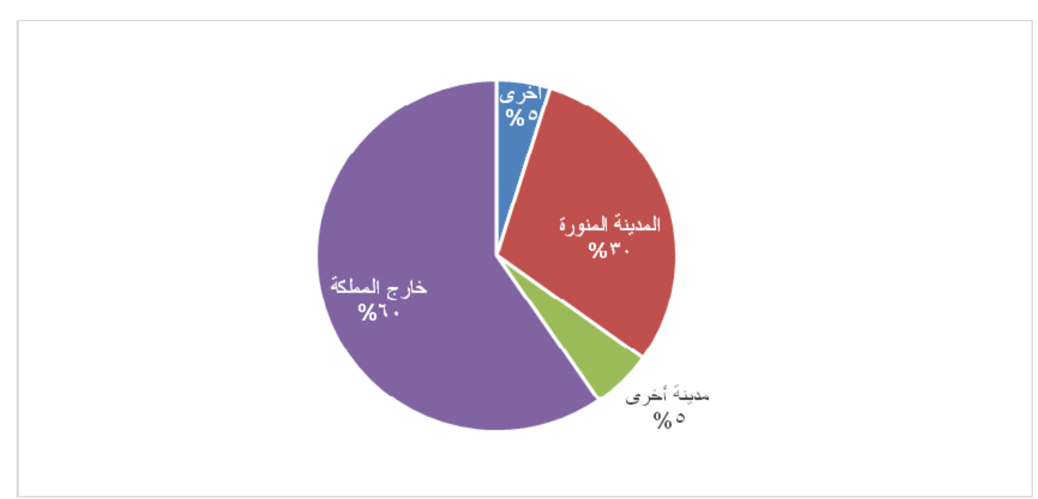
والمخارج لحجم النشاط، وقد يرجع ذلك إلى استخدام بوابة واحدة للدخول والخروج، وضيق الوقت المخصص للزيارة، حيث يتم فتح الأبواب للدخول للزيارة لمدة قصيرة لا تتجاوز الساعة فى أفضل الأحوال، ثم يمنع الدخول فى باقى المدة المحددة للزيارة، ويسمح بالخروج فقط من نفس البوابة.



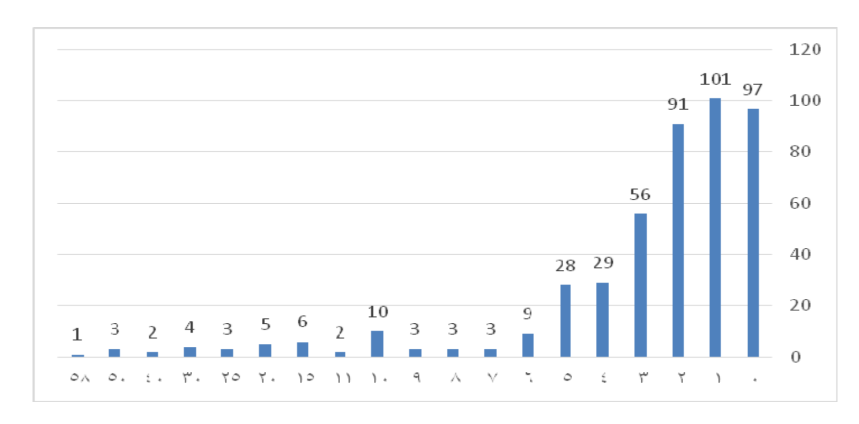
شكل 12. التحليل الإحصائي لجنسيات الزوار.



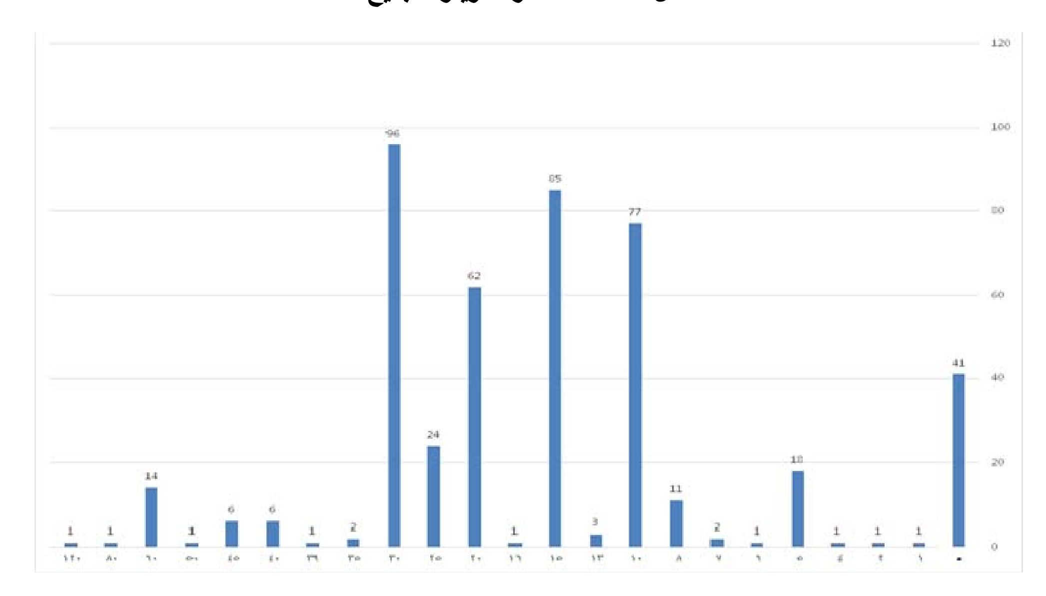
شكل 13. المستوى التعليمي للزوار.



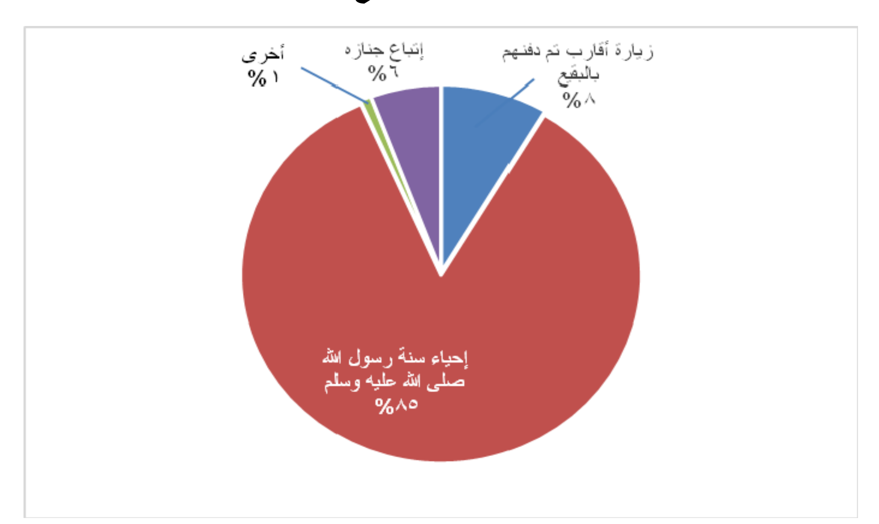
شكل 14. مكان الإقامة الدائم.



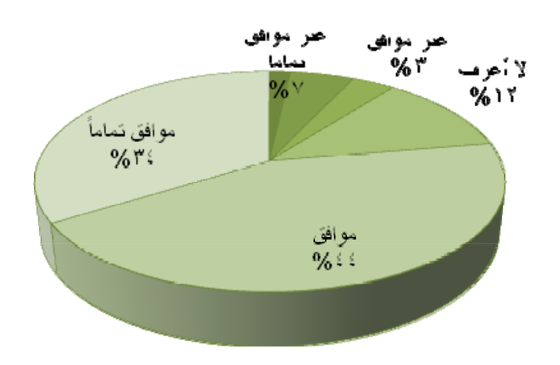
شكل 15. عدد مرات زيارة البقيع.



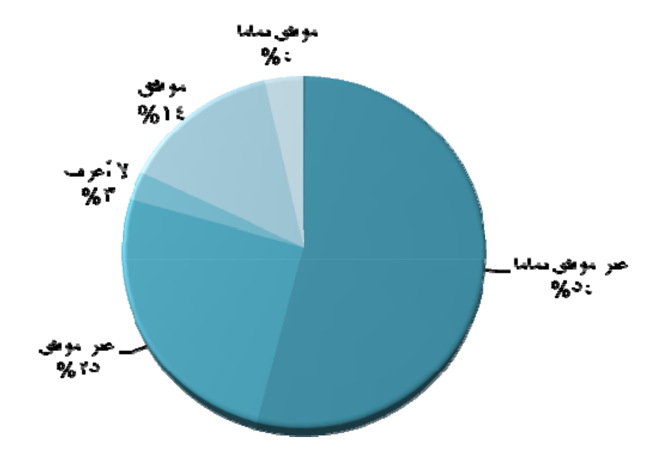
شكل 16. مدة زيارة البقيع بالدقيقة.



شكل 17. أسباب زيارة البقيع.



شكل 18. الوضع الراهن للتوعية والإرشاد بمقبرة البقيع بالمدينة المنورة.



شكل 19. توزيع أفراد العينة وفقا لمدى رضاهم عن سهولة ويسر زيارة البقيع.

5-10 مستوى الزحام فى زيارة البقيع فى الوضع الراهن

وللتعرف على مستوى الزحام داخل المقبرة وفي الممرات ومواقع الجذب وقت الزيارة، أكد غالبية الزوار (71٪) وجود زحام شديد أثناء وقت الزيارة، ويرجع ذلك لمحدودية الوقت مقارنة بالأعداد من الزوار ومرافقي الجنائز، واستخدامهم لمسار مشترك، إضافة إلى تجمع الزوار حول أفراد الهيئة لقلة اللوحات الإرشادية والشاشات الرقمية التي توفر المعلومات (شكل 21).

5-11 مدى تواجد تجهيزات كافية لكبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة لزيارة البقيع

ولمعرفة مدى توفر تجهيزات كافية لكبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة لزيارة البقيع، أكد الغالبية (66٪) عدم تواجد تجهيزات كافية لكبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة داخل المقبرة وخصوصاً فى الممرات ومناطق الزيارة، مما يدل عل حجم الصعوبة التي يواجهها كبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة في زيارتهم للبقيع (شكل 22).

5-12 كفاية الخدمات

أفادت نسبة كبيرة من الزوار (59٪) بعدم كفاية الخدمات داخل المقبرة وخصوصاً فيما يتعلق بالخدمات التي يحتاجها الزوار من كبار السن وأصحاب الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي يتطلب توفيرها بالقدر الكافي وفي المكان المناسب (الشكل 23).

5-13 مناسبة الممرات داخل البقيع

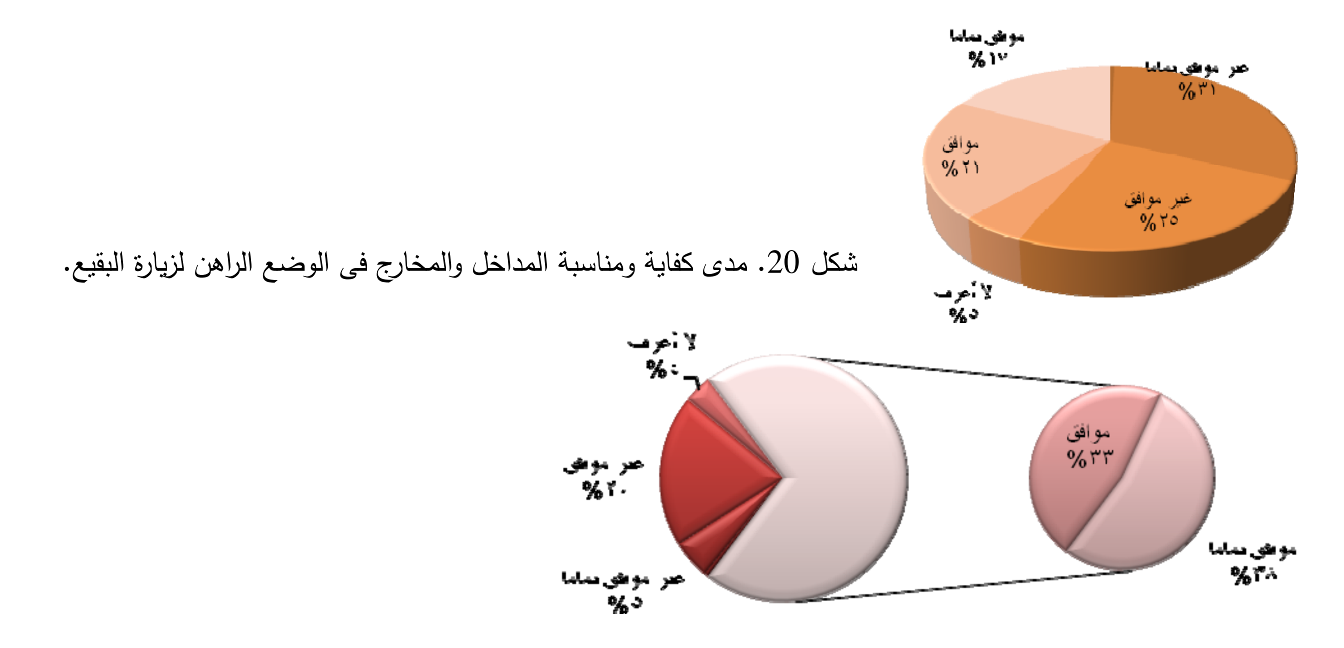
من خلال التحليل الإحصائي وبخصوص مناسبة الممرات داخل مقبرة البقيع، اتضح أن أكثر من النصف (58٪) تؤكد على عدم مناسبة الممرات داخل مقبرة البقيع، وهذا يدل على أن الممرات الموجودة داخل المقبرة لم تراعِ حركة الزوار وحجم الطلب العالي على الزيارة لذلك لابد من إيجاد آلية للزيارة لا تعتمد على الممرات الحالية (الشكل 24).

5-14 مناسبة عروض ممرات الزيارة داخل البقيع

أما بخصوص مناسبة عروض الممرات داخل المقبرة، فتبين أن نسبة كبيرة من الزوار (61٪) تؤيد عدم مناسبة عروض الممرات وضيقها، مما يتسبب في حدوث اختناقات خصوصاً في حالة وجود جنائز وعدد كبير من الزوار وهذا يؤكد ما سبق ذكره "لابد من إيجاد آلية للزيارة لا تعتمد على الممرات الحالية" (شكل 25).

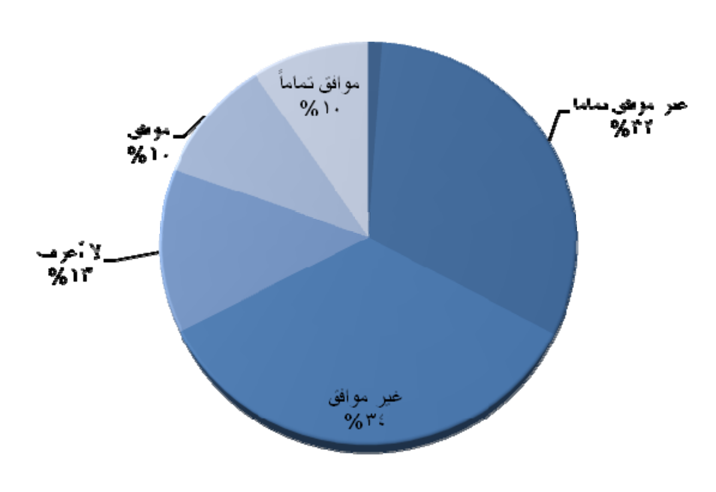
5-15 مناسبة أوقات زيارة البقيع في الوضع الراهن

بخصوص مناسبة أوقات الزيارة فى الوضع الراهن يتضح أن حوالى أكثر من نصف العينة (68٪) يؤيد عدم مناسبة أوقات الزيارة لمقبرة البقيع، مما يتطلب إيجاد حلول لتمكين الزوار من الزيارة في أي وقت مناسب للزوار (شكل 26).

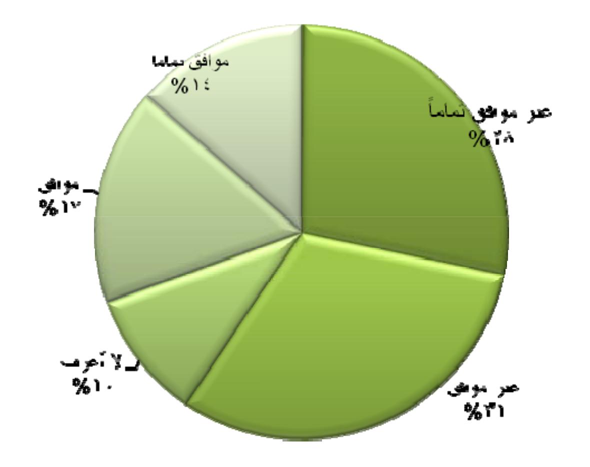


شكل 20. مدى كفاية ومناسبة المداخل والمخارج فى الوضع الراهن لزيارة البقيع.

شكل 21. توزيع أفراد العينة وفقاً لمدى سهولة ويسر زيارة البقيع.



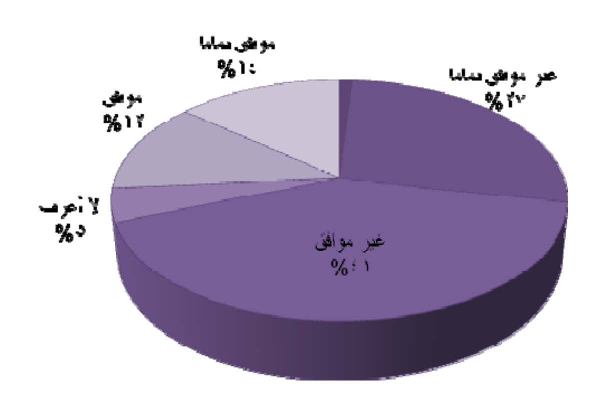
شكل 22. توزيع أفراد العينة وفقاً لمدى تواجد تجهيزات كافية لكبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة لزيارة البقيع.



شكل 23. توزيع أفراد العينة وفقاً لمدى تواجد خدمات كافية لزيارة البقيع.



شكل 25. توزيع أفراد العينة وفقاً لضيق عروض ممرات الزيارة داخل البقيع.



شكل 26. توزيع أفراد العينة وفقاً لمدى مناسبة أوقات الزيارة في الوضع الراهن.

5-16 مدى كفاية أوقات الزيارة

أكد غالبية الزوار (70٪) عدم كفاية المدة المخصصة لأوقات الزيارة لمقبرة البقيع خصوصًا كما ذكر سابقاً أن إخراج الزوار يستقطع جزءاً من الوقت المتاح للزيارة، مما يؤكد ضرورة زيادة الوقت المخصص للزيارة ومراعاة ذلك عند تقديم المقترحات والحلول (شكل 27).

5-17 وضع التوعية والإرشاد

وفيما يخص التوعية والإرشاد داخل المقبرة، أكد غالبية أفراد الزوار (78٪) عدم وجود لوحات إرشادية للتعريف بمسار الزيارة داخل مقبرة البقيع (شكل 28) مما يتسبب في توهان الزوار والحاجة لوقت طويل للوصول إلى الأماكن التي يرغبون في زيارتها، واعتمادهم على سؤال الزوار الآخرين للوصول.

5-18 مقترحات الزوار

تركزت معظم مقترحات الزوار في:

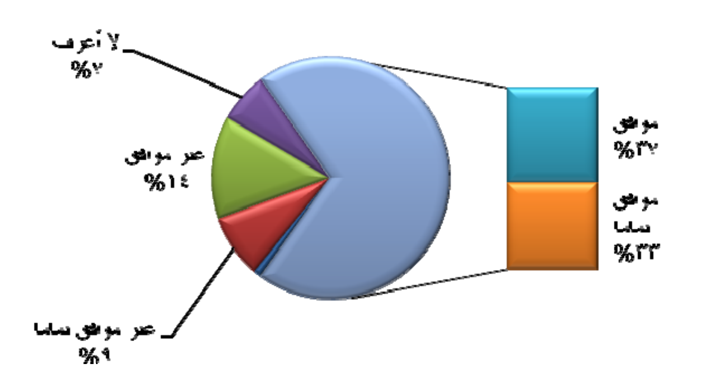
- السماح بالزيارة طوال اليوم.
- زيادة الوقت المخصص للزيارة.
- تكثيف اللوحات التي تحتوي على المعلومات المهمة.
- توفير الخدمات الأساسية وخصوصاً مشارب المياه.
- توفير متطلبات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

6- الربط التحليلي بين النتائج

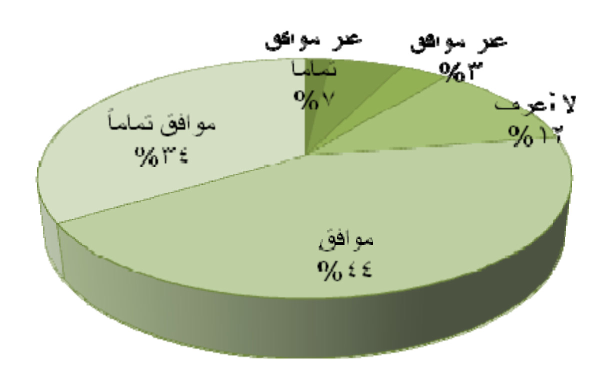
لتحقيق الربط بين النتائج السابقة تم عمل ربط تحليلي بين بعض الخصائص الاجتماعية ومستويات الرضى عن بعض العناصر حيث تم اختيار الجنسية والمستوى التعليمي ومقارنتها مع كفاية أوقات الزيارة وعدد مرات الزيارة وكانت النتائج على النحو التالي:

6-1 العلاقة بين الجنسية وعدد مرات الزيارة

من خلال مقارنة جنسيات الزوار مع عدد مرات الزيارة (شكل 29) تبين أن غالبية الزوار زاروا البقيع لمرة واحدة، إلا أن بعض الجنسيات تقوم بتكرار الزيارة وخصوصاً الزوار من الجنسيات الأفغانية والمصرية والباكستانية حيث تجاوزت زيارتهم الخمس مرات، مما يتطلب إيجاد آلية للحد من تكرار الزيارة وتكثيف البرامج التوعوية لتخفيف الزحام وتمكين الآخرين من الزيارة.



شكل 27. توزيع أفراد العينة وفقاً لمدى كفاية أوقات الزيارة فى الوضع الراهن.



شكل 28. توزيع أفراد العينة وفقا لمدى وجود لوحات إرشادية بمسار الزيارة بمقبرة البقيع.

6-2 العلاقة بين الجنسية وكفاية وقت الزيارة

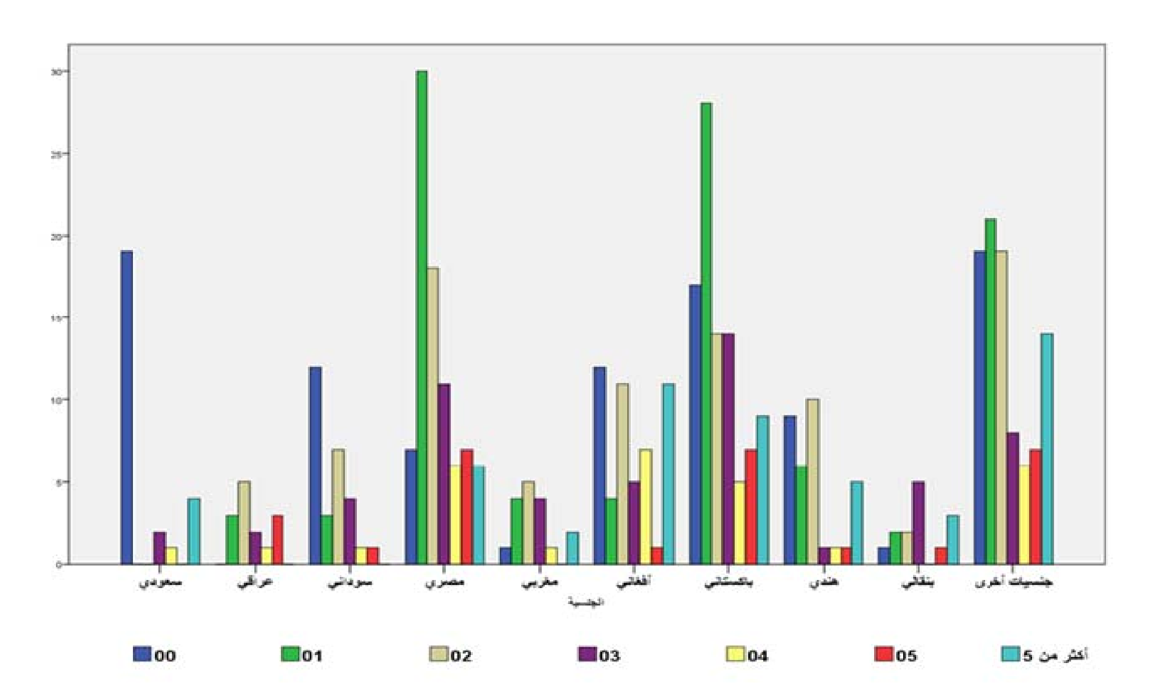
بمقارنة جنسية الزوار وكفاية الوقت المتاح للزيارة (شكل 30) تبين أن غالبية الزوار بمختلف جنسياتهم غير راضين عن الوقت المتاح للزيارة ويظهر عدم الرضى بوضوح في الجنسية الباكستانية وهي من الجنسيات الأكثر زيارة للبقيع (40 ٪). مما يتطلب زيادة وقت الزيارة أو إيجاد آلية تمكنهم من الزيارة في أي وقت.

6-4 العلاقة بين المستوى العلمي وعدد مرات الزيارة

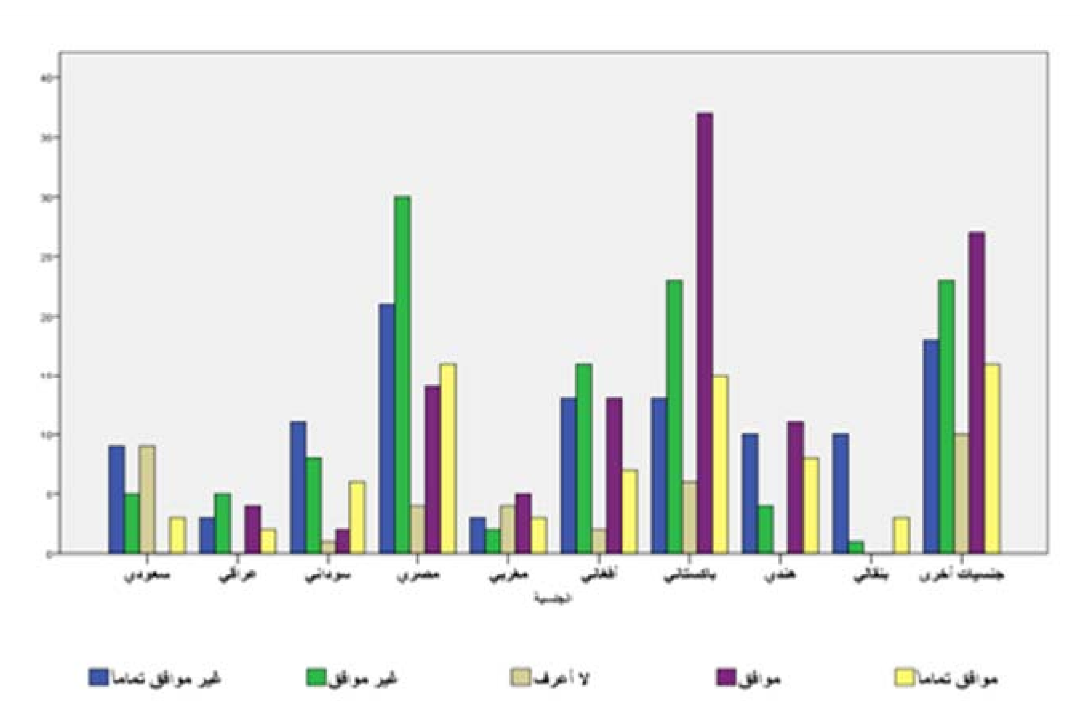
بمقارنة المستوى العلمي للزوار وعدد مرات الزيارة (شكل 31) تبين أن غالبية الزوار أصحاب المستويات العلمية العالية أقل في عدد مرات الزيارة من الزوار الأقل في المستوى العلمي، وهذه نتيجة طبيعية في مثل هذه النشاطات.

6-3 العلاقة بين المستوى العلمي وكفاية أوقات الزيارة

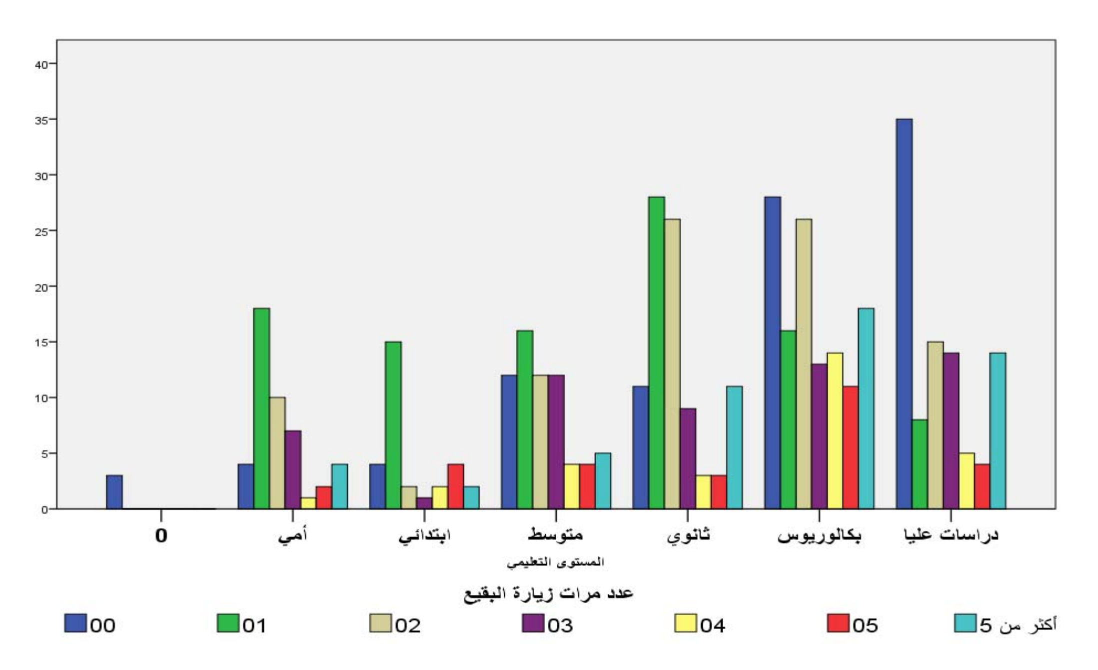
بمقارنة المستوى العلمي للزوار وكفاية الوقت المتاح للزيارة (شكل 32) تبين أن مستوى عدم الرضى يرتفع بارتفاع المستوى العلمي وحيث إن غالبية الزوار من أصحاب المستويات العلمية العالية (90 ٪) مما يؤكد ضرورة زيادة الوقت المتاح للزيارة من خلال زيادة الوقت المتاح حالياً أو اللجوء للحلول العمرانية والهندسية.



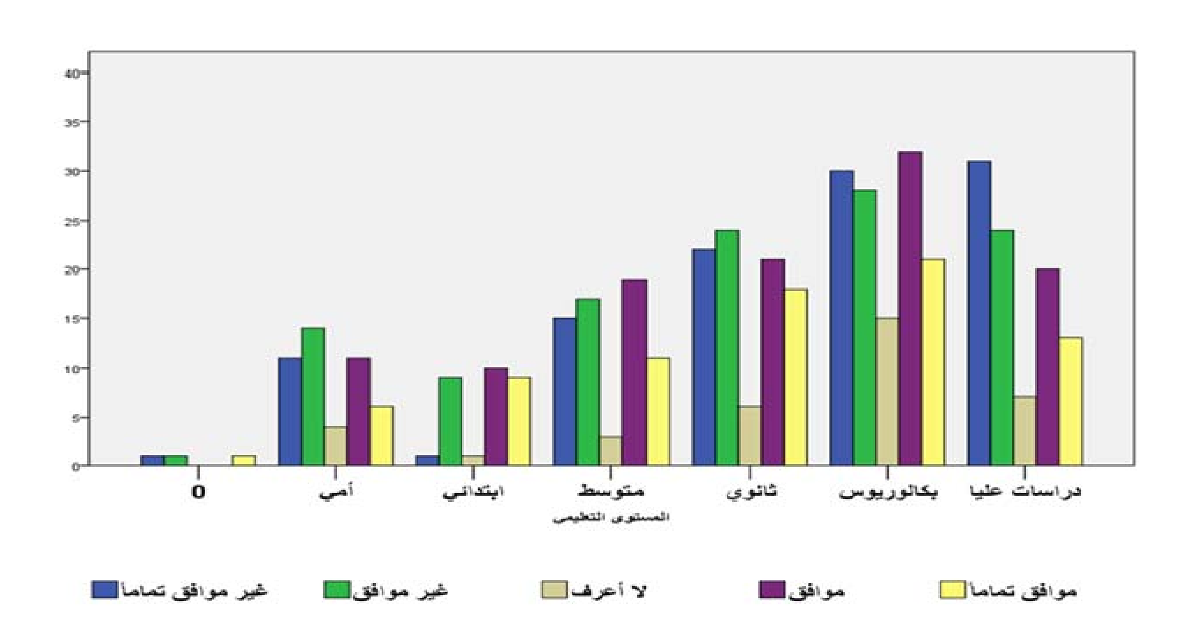
شكل 29. العلاقة بين الجنسية وعدد مرات الزيارة.



شكل 30. العلاقة بين الجنسية وكفاية وقت الزيارة.



شكل 31. العلاقة بين المستوى العلمي وعدد مرات الزيارة.



شكل 32. العلاقة بين المستوى العلمي وكفاية أوقات الزيارة.

7- خلاصة تحليل الوضع الراهن

فيما سبق تم استعراض الوضع الراهن لمقبرة البقيع فى المدينة المنورة من خلال أعمال الحصر والرصد المباشر والتعرف على آراء الزوار فى الأوقات والمواسم المختلفة بالمدينة المنورة، وكذا تحديد أهم المشاكل المرتبطة بالوضع الراهن وأماكن الزحام والحرج وأوقاتها والأسباب المؤدية إلى ذلك، والتى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند وضع بدائل الحلول المختلفة واختيار البديل الأفضل، وأمكن تلخيص المشاكل المرتبطة بزيارة البقيع بالمدينة المنورة فيما يلى:

1. شدة الازدحام وتباطؤ الحركة مما يزيد الوقت والجهد المبذولين ناهيك، عن أن ذلك يحدث في ظل أجواء شديدة الحرارة، سواء في الموسم الصيفي أو موسم رمضان الذي أصبح في فصل الصيف (خلال السنة التي أجريت بها الدراسة).

2. طول المدة اللازمة للزيارة نتيجة لتكدس الزوار والازدحام في المسارات المخصصة لذلك.

3. عدم توفر تجهيزات خاصة بالزوار من كبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة، ويترتب على ذلك عدم تمكن الكثير من زوار المدينة المنورة والمسجد النبوى الشريف من كبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة من زيارة مقبرة البقيع والدعاء لأهله اقتداء بسنة النبى ﷺ.

4. التصرفات الخاطئة للزوار (كما سبق الذكر) والتي يعاني منها القائمون على تنظيم الزيارة حيث يصعب مراقبتهم ومنعهم لكبر المساحة وكثرة العدد.

5. قلة القائمين على عملية الإدارة والتنظيم وصعوبة أداء عملهم بكفاءة عالية داخل المقبرة وأثناء الزيارة، نتيجة لتواجدهم داخل مساحة كبيرة مع ضيق الممرات بطريقة لا تسمح بإمكانية تعدد الخطط التشغيلية وعمليات التفويج.

6. الأبعاد الثقافية والاجتماعية للزوار وعدم درايتهم بآداب الزيارة والدعاء وما تشكله من صعوبة في التعامل معهم.

7. التأثير السلبي لانعدام الخدمات تقريباً؛ مما يترتب عليه كثير من المشاكل على العملية الإدارية والتنظيمية.

8. قلة الأوقات المخصصة لزيارة المقبرة، وضيق المدة نتيجة لعمليات الفتح والإغلاق وإخلاء المقبرة من الزوار بينها.

9. وجود مدخل ومخرج واحد لزيارة المقبرة ودخول الجنائز واتباعها لعدد كبير من الزوار لغير غرض الدفن من أهل المتوفى وانتهاز الفرصة لفتح المقبرة للدفن لأداء الزيارة فى غير الأوقات المخصصة للزيارة.

10. غالبية الزوار من جنسيات مختلفة من خارج المملكة؛ وهم مرتبطون بفتره قصيرة للبقاء في

المدينة، والسبب الرئيس لزيارتهم هو إحياء السنة النبوية، كما أن معدل الوقت الذي يقضونه في الزيارة في حدود 30 دقيقة تقريباً.

11. على الرغم من قيام بعض الزوار بالزيارة أكثر من مرة إلا أن البعض الآخر لم يتمكن من الزيارة؛ لمحدودية الوقت والزحام الشديد أثناء الوقت المتاح.

12. عدم رضى الزوار عن الوضع الراهن المتمثل في: أوقات الزيارة ومدتها، وعدم كفاية الخدمات، وعدم وجود تجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة، وقلة اللوحات التوعوية والإرشادية وضعف محتواها، ومطالبتهم بتوفير الخدمات الأساسية وخصوصاً مشارب المياه، ومتطلبات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

13. تبين أن الجنسيات الأفغانية والباكستانية والمصرية الأكثر زيارة، إذ تجاوز عدد مرات الزيارة خمس مرات، وفي نفس الوقت عدم رضاهم عن مدة الزيارة.

14. أثّر المستوى العلمي في خفض عدد مرات الزيارة، بحيث انخفض العدد مع ارتفاع المستوى العلمي، في حين كان تأثير المستوى العلمي على مستوى الرضى عن مدة الزيارة عالياً.

8- الحلول والمقترحات

من خلال ما سبق عرضه، والمتضمن الوضع الراهن للمقبرة، ووضع الزيارة، وبناء على آراء الزوار، سيتم طرح عدد من الحلول والمقترحات؛ لتحسين وتهيئة زيارة مقبرة البقيع التي تحقق المرتكزات التالية:

1) شرعية واكتمال أداء زوار البقيع لزيارتهم لكامل المقبرة فى أمان وسهولة ويسر.

2) تسهيل الدخول والخروج أثناء الزيارة، ومنع تضاد الحركة وتوفير الممرات المناسبة.

3) إتاحة الفرصة لكبار السن وأصحاب الاحتياجات الخاصة للزيارة، بتوفير التجهيزات الخاصة لهم.

4) وضع الإرشادات والمعلومات الكافية فى المكان المناسب للزوار، فيما يتعلق بتاريخ المقبرة والتعريف بآداب الزيارة، والدعاء للموتى، وتبيان التصرفات الخاطئة التي يجب تجنبها.

5) تقليل الحاجة إلى زيادة العنصر البشري المنوط بهم تنظيم الزيارة بالمقبرة.

ومن خلال المرتكزات السابقة أمكن تطوير أربعة بدائل، وجميعها يعتمد على إنشاء مسار على المحيط الخارجى للمقبرة وعلى ارتفاع حوالى 4 أمتار عن منسوب الأرضية الداخلية للمقبرة، وينحصر الاختلاف فى البدائل في تحديد شكل المسار وطوله والجهات المختلفة التي يوجد بها.

8-1 البديل الأول

يكون مسار الزيارة على كامل محيط المقبرة من الجهات الأربع، وكذا مسار داخلى مرتفع يشكل

محدداً طبيعياً للجزء القديم من المقبرة والذى يتميز بطرقاته المتعرجة عن الجزء الجديد ذي الطرقات المنتظمة. ويتميز هذا البديل بإمكانية الوصول إلى جميع أجزاء المقبرة مما يثرى عملية الزيارة والتعرف على مكونات المقبرة التاريخية والمقبورين فيها، شكل (33).

8-2 البديل الثاني

يكون مسار الزيارة محدداً فى الجزء القديم من المقبرة، ويوجد جزء كبير منه حالياً بطول الضلع الغربي جهة المدخل الحالى للمقبرة وجزء من الضلع الشمالى، وتتمثل الإضافة فى التراسات المطلة وخاصة على المنطقة القديمة من المقبرة والمقبور بها معظم آل البيت من زوجات وبنات النبي ﷺ، وهو الجزء الأكثر زحاماً من المقبرة، ويمثل عبئاً كبيراً على تنظيم الزيارة، ويتم غلق ممرات الزيارة له فى جميع الأوقات. مع إضافة منصة خلفية من الجهة الشرقية (شكل 34).

8-3 البديل الثالث

يكون مسار الزيارة محدداً فقط فى الجزء القديم من المقبرة، ويتكون من مسار عريض وتراسات كبيرة من الناحية الشمالية والجنوبية الغربية، والاستفادة من المنطقة المخصصة لمبنى الجنائز والتى تطل مباشرة على المنطقة القديمة للمقبرة والمقبور بها معظم آل البيت من زوجات وبنات النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الجزء الأكثر زحاماً من المقبرة، ويمثل عبئاً كبيراً على تنظيم الزيارة، ويتم غلق ممرات الزيارة له فى جميع الأوقات؛ لما يشهده من تصرفات خاطئة من الزوار (شكل 35).

8-4 البديل الرابع

ويمكن الجمع بينه وبين أى من البدائل الثلاثة السابقة، حيث تنحصر الفكرة التصميمية على زيادة عدد تراسات المشاهدة للمقبرة على طول ممر الزيارة ومن خلال فتحات فى السور الحالى للمقبرة، مما يساعد على زيادة الطاقة الاستيعابية لممر الزيارة ويخفف الضغط على التراسات الرئيسة، شكل (36).

8-5 معايير اختيار البديل الأفضل

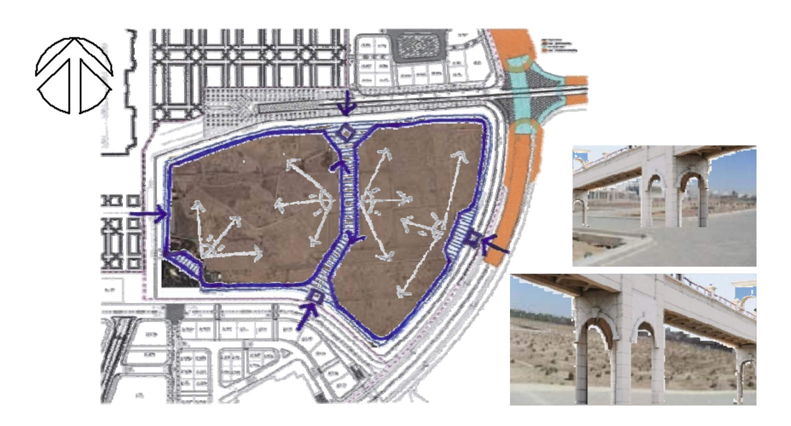
لاختيار البديل المناسب من ضمن البدائل التي تم طرحها، فقد تم وضع عدد من المعايير (جدول 1) التي من خلالها يمكن تحقيق ذلك حيث تمت المقارنة للبدائل المطروحة لاختيار الحل الأفضل، وتم اختيار ثلاث قيم للمفاضلة:

القيمة: (+) وتمثل توافر معيار المفاضلة للبديل.

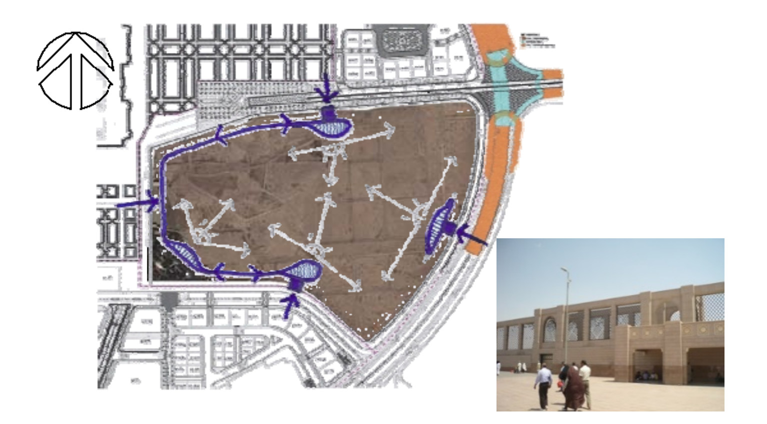
القيمة: (+/-) وتمثل تساوى توافر وعدم توافر معيار المفاضلة للبديل.

القيمة: (-) وتمثل عدم توافر معيار المفاضلة للبديل.

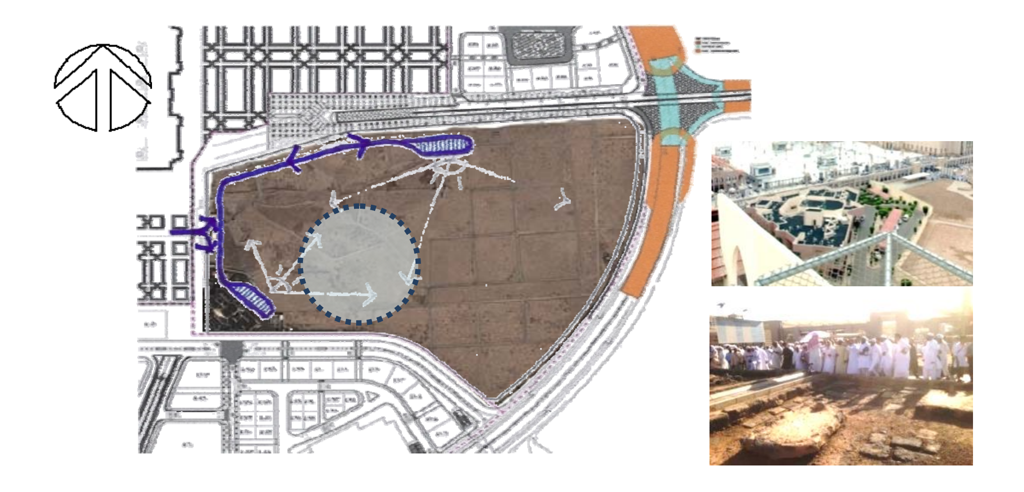
ومن خلال المقارنة تبين أن البديل الثالث هو الأنسب، حيث حقق أعلى القيم فى المقارنة والمفاضلة بين البدائل المختلفة.



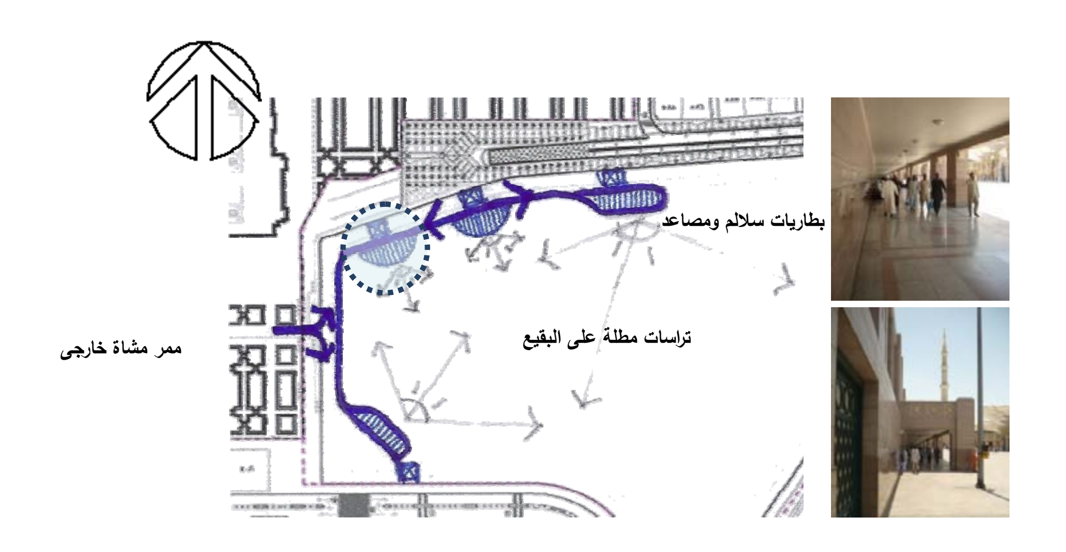
شكل 33. البديل الأول: يوضح مسار الزيارة على كامل محيط المقبرة ويمر داخلها.



شكل 34. البديل الثانى: التركيز على زيارة جميع أجزاء المقبرة بدون أعمال إنشائية كبيرة.



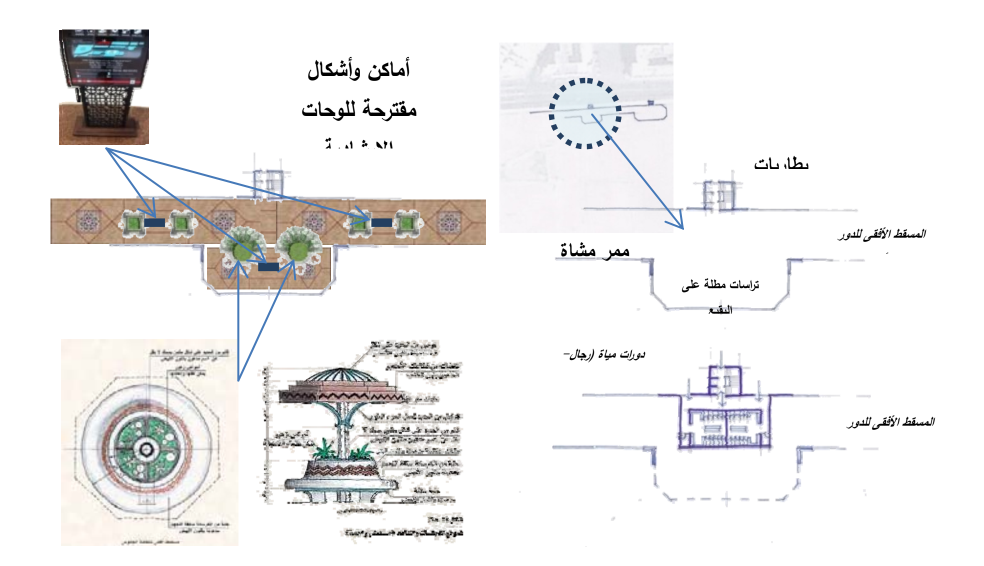
شكل 35. البديل الثالث ويكون التركيز للزيارة فيه على المنطقة القديمة من المقبرة.



شكل 36. البديل الرابع بزيادة عدد تراسات المشاهدة للمقبرة على طول ممر الزيارة.

جدول 1. معايير مقارنة البدائل.

أوجه المقارنة	البديل الأول	البديل الثانى	البديل الثالث	البديل الرابع
حل جذرى	+	+	+	+
الاتفاق مع الأهداف المرجوة	+	+	+	+
الاتفاق مع القيود المفروضة	+/−	+	+	+
الإمكانية الفنية	+/−	+	+	+
عدم التأثير السلبي على البيئة التراثية	+/−	+	+	+
قلة حجم الأعمال الإنشائية	+/−	+/−	+	+/−
التأثير على البيئة المحيطة	+	+	+	+
الأمان فى التشغيل	+	+	+	+
زيادة الطاقة الاستيعابية	+	+	+	+
جودة مستوى الخدمة المقدمة	+	+	+	+
قلة الاحتياج إلى القوى العاملة	+	+	+	+
درجة المهارة والتدريب	+	+	+	+
الأفضلية	**	***	****	***



شكل 37. المسقط الأفقى لممر الزيارة المقترح يوضح بعض التفاصيل والتجهيزات الخاصة.

8-6 التفاصيل المعمارية للمقترحات

ويوضح الشكل (37) تفاصيل المساقط الأفقية لممر الزيارة، وبطاريات السلالم والمصاعد للوصول للدور الأول، حيث توجد التراسات المطلة على المقبرة للمشاهدة والدعاء، والاستفادة من الدور الأرضى لتوفير الخدمات اللازمة للزوار (دورات مياه – مراكز صحية – توعية وإرشاد – محلات ... الخ) سواء لزوار المقبرة أو المنطقة المركزية للمدينة المنورة.

10- الخلاصة والتوصيات

من خلال ما سبق يتضح أن مقبرة البقيع وعلى الرغم من مكانتها عند المسلمين وحجم الطلب الهائل لزيارتها طوال العام، إلا أنها تعاني من صعوبة في الزيارة، وتدنٍ في مستوى الخدمات، وبناء على ما بينته دراسة الوضع الراهن وآراء الزوار والبدائل التي قدمتها الدراسة لتهيئة وتحسين زيارة مقبرة البقيع وتوفير متطلبات الزوار والتي تم اختيار أنسبها، توصي الدراسة بما يلي:

- سرعة تنفيذ المقترح الذي تم اختياره لتهيئة وتحسين زيارة البقيع وتزويده بجميع العناصر اللازمة.
- وضع خطة تشغيلية متكاملة لتهيئة وتحسين الزيارة لمقبرة البقيع والتركيز على الجدولة الزمنية.
- تكثيف التدريب للقائمين على تنظيم الزيارة من رجال الأمن ومنسوبى الهيئة.
- تفعيل الدور التوعوي والإرشادي للزوار خارج المقبرة، وفي المقبرة وفي بلادهم.
- توفير شاشات رقمية تقدم مواضيع متعلقة بتاريخ المقبرة، وبآداب الزيارة بجميع اللغات.

- اعتماد الأنماط العمرانية التي تتناسب مع النمط التقليدي للمدينة المنورة.
- اختيار مواد التشجير التي تتناسب مع بيئة المدينة المنورة.

المراجع

[1] **الخياري، أحمد ياسين أحمد،** تعليق وإيضاح: عبيدالله كردي (1990) *تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا*"، نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

[2] **الرفاعي، صالح بن حامد بن سعد** (1413هـ) الأحاديث الواردة في فضائل المدينة"، *رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة*، نشر مركز خدمة السنة والسيرة بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

[3] **البدر، عبدالباسط** (1414هـ) *التاريخ الشامل للمدينة المنورة*"، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية .

[4] **الأنصاري، عبدالقدوس** (1420هـ)،" *آثار المدينة المنورة*"، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

[5] **البلقاسي، محمد إبراهيم** (1433هـ) الطابع المعماري والعمراني للمنطقة المركزية بالمدينة المنورة ودوره في الحفاظ على هوية المدينة، *الملتقى العلمي الرابع لأبحاث المدينة المنورة، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، جامعة أم القرى، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية*.

[6] **إدريس، محمد عبد الله** (1424هـ) دراسة إنشاء طريق للمشاة بين المسجد النبوي ومسجد قباء- إحياء للسنة النبوية الشريفة وتفعيلاً لمناطق التراث، *مجلة البحوث الهندسية ببور سعيد، كلية الهندسة، جامعة قناة السويس*، بور سعيد، مصر .

[7] **حافظ، على** (1417هـ) " *فصول من تاريخ المدينة*"، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة، المملكة العربية السعودية .

[8] **مكي، محمد شوقي** (1405هـ) *أطلس المدينة المنورة*"، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

[9] **هيئة تطوير المدينة المنورة** (1433) *المخطط الشامل للمدينة المنورة*، هيئة تطوير المدينة المنورة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

[10] **عبدالغني، محمد إلياس** (1416هـ). *تاريخ المسجد النبوي الشريف*"، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

[11] **الأنصاري، ناجي** (1416هـ) "*عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف عبر التاريخ*"، الطبعة الأولى، نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

[12] **النهرواني، قطب الدين محمد بن علاء الدين** (1417هـ) *تاريخ المدينة*"، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

[13] **D.E.T.R** (1998) *Design in the Planning System*. Department of the Environment, Transport and the Regions. London, UK.

[14] http://www.governor.ny.gov/sites/governor.ny.gov/files/archive/governor_files/images/TripleCurvePerspective.jpg, visited online on th web on 1 Feb. 2016 at 7:35 p.m. www.saratogaassociates.com/amsterdam-pedestrian-bridge, visited online on th web on 1 Feb. 2016 at 7:35 p.m.

Facilitating and Improvement of al-Baqia Cemetery Visit, Al Madinah Almonawara

Mohammed A. Edrees

The Custodian of the Two Holy Mosques Institute for Hajj and Umrah Researches

Umm Al-Qura University- Makkah Al Mukarramah, Saudi Arabia

Edreesma2@hotmail.com

*Abstract***.** Al-Baqia cemetery is considered the main cemetery for residents of Madinah, and it houses the remains of thousands upon thousands of those who had lived and died in Madinah. At the forefront of those buried in it are the prophet's companions and his wives. The cemetery is open twice a day for visitors, after fajr and asr prayers for a very short time and only for men. With the increasing number of visitors and the problems associated with these visits, arose a need for improvement and finding solutions and alternatives to prepare for and facilitate visiting the cemetery, and also decrease the crowdedness during those short visits. This study, which is based on literature review and collected field data aims to identify the existing situation of the cemetery, in addition to interviewing a sample of visitors to identify their demographic and their satisfaction levels. This study also discussed visiting cemeteries in Islam and viewing paths, due to their connection to the subject of the study, focusing on their components and the importance of those paths. Analysis of collected data revealed several results through which the study was able to present four suggestions and after evaluating them based on certain criteria, the best alternative was chosen, the study ends with a conclusion and recommendations.

Keyword: Al Madinah Almonawara, al-Baqia, Visit, Facilitating, Improvement.